صورة المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية العربية
دراسة تحليلية

أ.د.منى سعيد الحديدي
أستاذ متفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
د.منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ليالى صفوت على

الملخص:

تتحدد مشكلة الدراسة في كيفية طرح المسلسلات المصرية لشخصية وسلوك المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا في المسلسلات العربية (المصرية) عينه الدراسة.
٢. التوصل إلى نمط شخصية المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا المقدمة في المسلسلات (المصرية) من خلال علاقاتهم بالآخرين وسماتهم الإجتماعية والإقتصادية والتعليم وطبيعة دورهم.
٣. الوقوف على نوعية القضايا والمشكلات المتعلقة بالمراهقين المنتمين إلى أسرمفككة إجتماعيا والتي يتم تقديمها في المسلسلات العربية (المصرية) بالتليفزيون.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية **Descriptive Study** التي تهدف إلى وصف الظاهرة بالتفصيل من خلال عملية تحليل البيانات، والتوصل إلى نتائج ودلالات ذات أهمية تؤدى إلى إمكانية تعميمها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية من المسلسلات العربية التي تعرض مشكلة التفكك الأسري. متمثلة في ثلاث مسلسلات وهى قصة الأمس ونور مريم ويترى في عزو وثلاثة قنوات (الحياة مسلسلات وبانوراما دراما والنيل للدراما) بواقع مسلسل من كل قناة.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون.

أساليب المعالجة الإحصائية:

١. النسبة المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية.
٣. كا٢.

نتائج الدراسة:

١. جاءت السمات السلبية للمراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا بتكرار أكبر من السمات الإيجابية حيث جاءت السمات السلبية بمجملها (٢٤٩) تكرار في مقابل (٢٧) تكرار للسمات الإيجابية دون حساب فئة غير واضح.
٢. أظهرت النتائج أن إستخدام المراهقين للأساليب الغير مشروعة في المسلسلات عينة الدراسة كان أعلى من إستخدامهم للأساليب المشروعة لتحقيق أهدافهم حيث جاءت الأساليب الغير مشروعة بمجملها (٩٨) تكرار في مقابل (٢٧) تكرار للأساليب المشروعة دون حساب فئة غير واضح.
٣. من حيث علاقه المراهق بالمحيط الذى يعيش فيه سواء داخل المنزل أو خارجه فقد أشارت النتائج إلى أن علاقه المراهق بوالديه مفككة بدرجة عالية حيث بلغت نسبتها (٥٤.٦٪) بينما علاقته بجيرانه وبأصدقائه وبالنوع الآخر فكانت فئة (غير واضح) هى النسب الأعلى في مجموع العلاقات.
٤. حصل في أساليب عرض مشكلة التفكك الأسرى بالمسلسلات عينة الدراسة الطلاق على أعلى نسبة حيث بلغت نسبتة (٤٤.٨٪).

الكلمات المفتاحية:

الصورة الإعلامية. **Media Image**، المراهق. **Adolescent**، التفكك الأسري. **Family Disorganization**.

المقدمة:

تحتل الأعمال الدرامية فى التليفزيون مساحات كبيرة على خريطة البرامج والفقرات المختلفة التى يعرضها التليفزيون الذى لا يزال يشكل قوة خاصة رغم وجود وسائل إتصال جديدة، وتعمل الدراما على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين إذ تجمع بين عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التى تتعاون جميعها لصنع هذة الصورة وصياغتها بين الأفراد والجماعات والشعوب، ونظرا لخطورة هذة الصورة ومالها من تأثير على جمهورها من المشاهدين خاصة المراهقين فقد تكون الإطار المنهجى للدراسة من عدة نقاط تالية لتوضيح خطوات البحث فى هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسى التالي "ما صورة المراهقين المنتميين إلى أسر مفككة إجتماعيا كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية العربية؟"

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية البحثية فى ضوء الإعتبارت الآتية:

١. أهمية دراسة الصورة التى يقدم بها المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على صورة المراهقين فى وسائل الإعلام بوجه عام

ولم تتطرق أى منها إلى دراسة صورة المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا فى المسلسلات التليفزيونية (المصرية).

٢. ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية العينة وهى مرحلة المراهقة حيث أنهم أساس تقدم المجتمعات ونهضتها وخط دفاعها.

٣. تكتسب هذه الدراسة بعدا مجتمعيا وذلك باعتبار التليفزيون من وسائل الإعلام التى تتفوق على وسائل الإعلام الأخرى فى إمكانية عرض الصوت والصورة معا بالإضافة إلى بعض التقنيات التكنولوجية الحديثة فى مجال الإخراج مما قد يضخم من حجم الصورة الإعلامية التى يقدمها لقضية ما.

٤. إمكانية الإسترشاد بنتائج هذة الدراسة فى وضع أسس وأساليب التعامل مع هذة الظاهرة سواء فى مجال العلاج أو الوقاية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة المراهقين المنتمين إلى أسر مفككه اجتماعيا فى المسلسلات العربية (المصرية) عينه الدراسة.

٢. التوصل إلى نمط شخصية المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا المقدمة فى المسلسلات من خلال علاقاتهم بالآخرين وسماته الإجتماعية والإقتصادية والتعليم وطبيعة دورة.

٣. الوقوف على نوعية القضايا والمشكلات المتعلقة بالمراهقين المنتمين إلى أسرمفككة إجتماعيا والتى يتم تقديمها فى المسلسلات العربية (المصرية) بالتليفزيون.

الإطار المعرفى للدراسة:

إن ظاهرة التفكك الأسرى ظاهرة شاع ظهورها فى الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ وتشكل هذه الظاهرة خطرا على المجتمع ككل حيث أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الاسر التى ان صح تكوينها صح المجتمع وان فسد تكوينها فسد المجتمع ولان الاسرة عبارة عن مجتمع مصغر من كيان المجتمع وهى الواجهة العاكسة لنجاحة وتقدمة فيجب ان تكون مترابطة ليحقق هذا النجاح بمبادئ وقوانين وتقاليد وأعراف مثالية والتى من دونها يحدث صدع وشرخ كبير فى الأسرة ويؤدى إلى تفكك أسرى مما يدفع الأبناء إلى حالة من عدم الأستقرار النفسى تضطرهم إلى التمرد على أسرهم من انعكاس جو الأسرة عليهم فينحرف من ينحرف منهم أو يصيبهم بعض العقد النفسية التى تسيطر على اتخاذهم للقرارات المتعلقة بمصير حياتهم المستقبلية لذا رأت الباحثة من الضرورة دراسة هذه الظاهرة والتعرف على أسبابها وأبعادها المختلفة وعواقبها، وتأثيرها على المراهقين؛ حيث أن مرحلة المراهقة تتسم بالإضطراب وتتأثر بالجو الأسرى الذى تنشأ فيه.

وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير فى مجال صنع وترويج الصور الذهنية وتضخيم هذه الصور المنطبعة بقوة فى أذهانهم، ومن المعروف أن التليفزيون يعتبر من أهم القنوات التى تسهم فى تكوين الصورة الذهنية لدى المشاهدين، بسبب إنتشارة الواسع، وقدراتة البالغة على الإستقطاب والإبهار، وتأتى الدراما التليفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين،إذ تتميز الدراما التليفزيونية بالإضافة إلى قدرات التليفزيون كوسيلة إعلامية بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التى تتعاون جميعا لصنع الصور الذهنية، وصياغتها عند الأفراد والجماعات والشعوب.[١]

وتلعب الدراما دورا هاما فى تقديم المثل والنموذج للأطفال والمراهقين، فهى قوة ثقافية مؤثرة فى المجتمع لا يستهان بها فى تشكيل عقليات المراهقين. وتعتبر الدراما العربية أحد أهم وسائل التربية لأن ما يشاهده الشاب أو المراهق على شاشات التليفزيون ينعكس على واقعهم الحياتى والاجتماعى ويؤثر فى سلوكهم وتصرفاتهم، فهم عرضة لسيل من الصور والأفكار التى تنقلها هذه الدراما والتى تعكس تقاليد وقيم المجتمع الذى يعيشوا فية، كما أن هذه القيم والأفكار التى تنقلها هذه الدراما أصبحت مثالاً يحتذى به بين كثير من المراهقين.[٤]

ومن هنا تأتى خطورة الدراما التليفزيونية نظرا لما تقدمة من قيم وعادات وسلوكيات على اتجاهات المراهقين وتلعب دورا هاما فى تقديم المثل والنماذج لهم التى يحتزوا بها ويقلدونها دون التفكير فى سلبياتها وايجابياتها.

الدراسات السابقة:

١. دراسة هناء عبدالله عبداللطيف (٢٠١١)[١١] بعنوان صورة المراهق فى الأفلام السينمائية الأجنبية والعربية المقدمة بالقنوات الفضائيه العربية. والتى هدفت إلى الكشف عن الأبعاد المختلفة لصورة المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية وأيضا التعرف على السمات والادوار التى يقوم بها كل من المراهق المصرى والمراهق الأجنبى فى الافلام السينمائية عينة الدراسة وتنتمى هذة الدراسات إلى الدراسات التحليلية المقارنة وتعتمد على منهج المسح بالعينة وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وكان من أهم النتائج أن نسبة السمات السلبية فى مجملها أقل من نسبة السمات الغيجابية للمراهقين فى الافلام عينة الدراسة كما أظهرت النتائج أن يوجد إرتفاع فى نسبة إستخدام المراهق المصرى للأساليب غير المشروعة فى تحقيق تطلعاتة أكثر من المراهق الاجنبي.

٢. دراسة سعيد النادى سعد محمد (٢٠١١)[٣] بعنوان سمات صورة السياسى فى البرامج الحوارية بالتليفزيون وعلاقتها بادراك الجمهور والصفوة لصورتة الواقعية. استهدفت الدراسة التعرف على سمات صورة السياسى فى البرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بإدراك الجمهور والصفوة لصورته الواقعية واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة التحليلية والميدانية، حيث تم استخدام استمارة تحليل طبقت على عينة من البرامج الحوارية التى يبثها التليفزيون المصرى الحكومى والخاص فى دورة برامجية كاملة تبدأ من ٤/١ إلى ٢٠١٠/٦/٣٠، وهذه البرامج هي: "مصر النهاردة" فى القناة المصرية الأولى، برنامج "حالة حوار" فى القناة الفضائية المصرية، وبرنامج "العاشرة مساءً"، فى قناة دريم٢ الفضائية، وبرنامج "٩٠ دقيقة" فى قناة المحور الفضائية، وعينة ميدانية عمدية من الذين يمتلكون أجهزة استقبال البث الفضائى المباشر (الدش) أحدهما قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور العام، والأخرى تتكون من (٢٠٠) مفردة من الصفوة المصرية مقسمة ما بين صفوة أكاديمية (١٠٠) مفردة، وإعلامية (٥٠) مفردة ومفكرين ورجال دين وأخرى (٥٠) مفردة، وتم استخدام استمارتى تحليل المضمون والاستبيان كأدوات لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: جاءت سمة المعارضة فى الترتيب الأخير من حيث سمات السياسيين من وجهة نظر الجمهور لدى كل من عينة صفوة إناث الحضر وجمهور إناث الريف وجمهور إناث الحضر، على الترتيب، فى حين جاءت سمة المراوغة فى الترتيب الأخير أيضا لدى كل من عينة جمهور ذكور الريف وجمهور إناث الحضر وصفوة ذكور الريف، على الترتيب، وجاء الشك فى الترتيب الأخير أيضا لدى عينة جمهور ذكور الحضر، بينما جاءت سمة الدفاع فى الترتيب الأخير أيضا لدى عينة صفوة ذكور الحضر، وأخيرا جاءت سمة الجراءة فى الترتيب الأخير أيضا لدى عينة صفوة ذكور الريف.

٣. دراسة ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف (٢٠٠٩)[٨] بعنوان الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات. استهدفت الدراسة التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للحكومة المصرية التى تقدمها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية من ناحية والوقوف على ملامح الصورة الذهنية التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة عن الحكومة المصرية نتيجة لتعرضة للبرامج الحوارية التى تقدمها القنوات الفضائية عينة الدراسة من ناحية أخرى، وهى دراسة وصفية تستخدم منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميداني، وقد إستخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون لتحليل عينة من حلقات برنامج "العاشرة مساءا"، وبرنامج "٩٠ دقيقة" لمدة شهرين متتاليين، وقام الباحث بسحب عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثا من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (١٨– ٢٠) سنة وقد أسفرت هذة الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن الصورة التى تقدمها البرامج عينة التحليل عن الحكومة المصرية هى صورة سلبية.

٤. دراسة إيمان سيد علي (٢٠٠٨)[٢] بعنوان العلاقة بين صورة الفتاة المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات من (١٥– ١٨) سنة. والتى هدفت إلى التعرف على العلاقة القائمة بين صورة الفتاة المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة كما تستخدم الباحثة منهج دراسة العلاقات المتبادلة، ولقد أجرت الباحثة الدراسة على عينة من المراهقات من (١٥– ١٨) سنة بلغ عددهن ٤٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة. كما أجرت الجزء التحليلى على عينة تشمل المسلسلات الأمريكية التى عرضها التليفزيون المصرى على القناة الثانية خلال دورتين تليفزيونيتين مدتهما ستة أشهر من بداية شهر أكتوبر عام ٢٠٠٦ وحتى نهاية عام شهر مارس عام ٢٠٠٧ بأسلوب المسح بالعينة. وكان من أهم النتائج زيادة

استخدام المسلسلات الأمريكية للفتيات فى التعليم الجامعى وذلك بنسبة (٦٧,٤%)، كما أظهرت النتائج أن شخصية الفتيات ظهرت فى أدوار إيجابية وذلك بنسبة (٥٨,٧%).

٥. دراسة أحمد عبدالمقصود (٢٠٠٨)[١] بعنوان الصورة النمطية للإرهابى كما تقدمها مسلسلات التليزيون المصرى وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين، بهدف التعرف على الصورة النمطية للإرهابى كما تقدمها مسلسلات التليزيون المصرى وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين، وذللك على عينة بشرية مكونة من ٤٠٠ مفردة فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة، وأجرى تحليل مضمون على عينة وثائقية لسبعة مسلسلات تناولت ظهور شخصية الإرهابى فى مشاهدها، وتمثلت أهم النتائج أن الصورة التى قدمتها المسلسلات عن الإرهابى جاءت تتسم ببعض السمات والملامح الشكلية "اللحية والجلباب الأبيض" مما ترك انطباع عنه بصورة ذهنية سلبية لدى المراهقين نتيجة تعرضهم لهذه المسلسلات التليفزيونية.

٦. دراسة منى على السيد (٢٠٠٧)[١٠] بعنوان صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين. وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة الصورة الإعلامية المنعكة من القنوات الإسلامية المتخصصة مع الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن الداعية الإسلامي. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على المراهقين ذكور وإناث (١٥- ١٧) سنة وعينة من البرامج المقدمة فى القنوات الإسلامية المتخصصة. وكان من نتائج الدراسة أن برامج الفتاوى من أهم البرامج التى يفضلها المراهقون نسبة ٧٥% يليها قصص السيرة ثم برامج الشرح وتفسير القرآن. كما تبين أن قضايا الشباب تمثل أهم القضايا التى تناولها الدعاه الإسلاميين، بالإضافة إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والأناث فيما يتعلق بمدى مشاهدة القنوات الإسلامية المتخصصة.

٧. دراسة توم روبيسون وآخرون (٢٠٠٧)[١٥] Tom Robinson& others، بعنوان صورة كبار السن فى أفلام ديزنى للرسوم المتحركة. واستهدفت هذة الدراسة التعرف على الصورة التى يظهر بها كبار السن فى أفلام ديزنى للرسوم المتحركة وذلك من حيث الجنس والعرق والمظهر والدور الذى يقوم به والسمات الشخصية والخصائص الفيزيائية للشخصية وتشير نتائج هذة الدراسة إلى أنه على الرغم من أن غالبية شخصيات المسنين تم تصويرها بشكل إيجابى فى ألام ديزنى إلا أنة لا تزال هناك نسبة كبيرة من هذة الشخصيات تم تصويرها بشكل سلبى مما يؤدى إلى وجود مشاعر سلبية لدى الأطفال تجاة المسنين.

٨. دراسة منى زايد عويس (٢٠٠٥)[٩] بعنوان صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه. استهدفت هذه الدراسة تحديد طبيعة مفهوم الذات لدى المراهقين وتحديد خصائص الصورة المقدمة للمراهق فى السينما المصرية الحديثة وذلك فى الفترة من يناير (١٩٩٨) ونهاية ديسمبر (٢٠٠٤) وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وصحيفة استقصاء وقياس مفهوم الذات فى اطار منهج المسح الإعلامى، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة (ذكورا وإناثا) من سن (١٥- ١٨) سنة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها تنوع المشكلات التى تعرضت لها الأفلام السينمائية عينة الدراسة الخاصة بالمراهق ما بين مشكلات اقتصادية ودينية واجتماعية أن المستوى الإقتصادى متوسط الحال هو الأكثر ظهورا وذلك بنسبة (٤٨,٤%)، وأن نسبة الأدوار السلبية التى قام بها المراهقون كانت أعلى من الإيجابية حيث بلغت نسبة الأدوار السلبية (٧٠,٧%). وهذا هو ما أتفقت معه دراسة كل من تامر صلاح الدين (٢٠٠٢) وفاتن عبدالرحمن الطنبارى (١٩٩١).

٩. دراسة سنارى- تيموثى (٢٠٠٤)[١٤] Snary, Timotthy بعنوان صورة الشباب فى السينما الأمريكية الحديثة. لقد قام الباحث بدراسة شاملة لصورة المراهق فى السينما الأمريكية للأفلام من عام ١٩٨٠- ١٩٩٠ وذلك للتعرف على فهم علاقة الشباب بالسينما من خلال تعدد الأجيال، والتعرف على كيفية تقديم المراهقين وما هى اهتماماتهم، بالإضافة إلى التعرف على كيفية تغير صورة المراهقين أول بأول، كما كشف الباحث عن كون بعض أفلام المراهقين مازالت تستغل أفكارا تتعلق بالنشاط الجنسى والعنف وتقديمها للمراهقين، وفى مقارنة عبر الأجيال وجد أن أغلب أفلام المراهقين تعرض زيادة التنوع والاختلاف فى خبرات المراهقين، فى حين أنهم يتجانسون بشكل خاص فى مواجهة التحديات التى يلقونها.

١٠. دراسة محمود يوسف (٢٠٠١)[٧] بعنوان صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة التى تقدم بها المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى، وملامحها من الناحية الإيجابية والسلبية. وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة من الأفلام قوامها (١٢ فيلما)، والتى قدمها التليفزيون المصرى خلال الفترة من (١ يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٠٠). وقد أوضحت الدراسة أن غالبية الأدوار التى تقوم بها المرأة فى الأفلام ثانوية حيث بلغت نسبة (٦٩,٨%)، فى حين أظهرت دراسة منى الحديدى (١٩٧٧) أن الأفلام عينة الدراسة قد قدمت (٤٦٠) شخصية نسائية رئيسية، كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة الأدوار السلبية مثلت (٣٠,٢%).

١١. دراسة ميكول يوديس وآخرون (٢٠٠١)[١٢] Mecol Yudith and others بعنوان صورة التدخين فى الأفلام وإدراك المراهقين لها. ولقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيف يدرك المراهقون الصورة التى تقدم عن التدخين من خلال أفلام السينما وقد قام الباحثون بتجميع البيانات من خلال مجموعات تعمل بواسطة المقابلات الشخصية وكان حجم العينة ٧٣ طالبا وطالبة عى المرحلة العمرية من (١٢- ١٧) سنة وقام الباحثون من خلال هذه الدراسة بمعرفة ما تختزنه عينة الدراسة فى أذهانها عن التدخين وردود أفعالهم تجاهه (التدخين) بشكل عام.

١٢. دراسة ماهر فريد زهران (٢٠٠٠)[٦] بعنوان "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين"، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المعلم المقدمة بالدراما ومقارنها بصورة المعلم فى الواقع لدى عينة من المراهقين. وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات، خلال دورة تليفزيونية على القنوات الأولى والثانية والسادسة، باستخدام أداة تحليل المضمون، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين قوامها (٤٠٠ مفردة). وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: أن نسبة الأدوار السلبية للمعلم المقدمة فى الدراما اعلى من نسبة الأدوار الإيجابية، حيث بلغت نسبة الأدوار السلبية (٤٠,٥%)، ونسبة الأدوار الإيجابية (٣٥,٤%)، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة عاطف عدلى العبد،كما أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة السمات الإيجابية للمعلم (٧٠,٢%)، عن نسبة السمات السلبية للمعلم (٢٩,٨%).

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من تحليل هذه الدراسات فى أجماع معظم الدراسات العربية والأجنبية على أهميه المسلسلات التليفزيونية للمراهقين على اختلاف الموضوعات البحثية التى تقدمها فهناك من تناول الصورة الإعلامية للمراهقين فى المسلسلات ومنها من تناول دور المسلسلات فى التنشئة الاجتماعية وتقديمها للقيم الأخلاقية والثقافية والعلاقة بين الجنسين ومنها من تناول المشكلات الأسرية، وهذا ما يجعل من دراسة الصورة الإعلامية للمراهقين المنتمين إلى اسر مفككة اجتماعيا كما تعكسها المسلسلات العربية (المصرية) التليفزيونية أهميه كبيرة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الصورة الإعلامية Media Image: هى مجموعة السمات والإنطباعات التى تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما، أو مهنه معينه، أو نطاقا ما، أو شعبا، أو منظمه، أو مؤسسه أو أى شئ آخر من خلال تصورات نخبة مثقفة هم الإعلاميون ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة، وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيله حيث أن مجال الصورة يساهم فى التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور.
- التفكك الأسرى Family Disorganization: يمكن تعريف التفكك الأسرى بأنه بعد أفراد الأسرة الواحدة بعضهم عن بعض ويمكننا تقسيم التفكك الأسرى إلى قسمين:
  ١. التفكك الأسرى المباشر ويتعلق بالأسرة التى تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة احد الوالدين.
  ٢. التفكك الأسرى غير المباشر وهو يطلق على الأسر التى تجتمع تحت سقف واحد ويكمن فيهم التفكك المعنوى وهو ما يسمى الطلاق النفسي.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ وتعتمد على منهج المسح بالعينة لصعوبة إجراء مسح شامل على مجتمع البحث بأكملة لأنة مجتمع لا متناهى فالمسلسلات تذاع كل يوم على مدار السنة عبر جميع القنوات مما يصعب إمكانية تحليل مضمونها كلها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم حصر جميع المسلسلات الدرامية المصرية خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة شهور على الثلاث قنوات التى تم إختيارهم (النيل للدراما- الحياة مسلسلات- بانوراما دراما) بناء على الدراسة الإستطلاعية على عينة من المراهقين قوامها ٣٠ مراهق فى المراحل العمرية من (١٢- ١٥)، (١٥- ١٧)، (١٧- ٢١) سنة، بواقع ١٠ مفردات من كل مرحلة عمرية (ذكورا وإناثا)، فى الفترة من ٢٠٠٩/٦/١٦ إلى ٢٠٠٩/٦/٢٦ للوقوف على أهم القنوات الفضائية العربية التى يتابعها هذا الجمهور من الشباب والمراهقين وهى (قصة الأمس، نور مريم، ويتربى فى عزو)

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية آداة تحليل المضمون كأداة لدراسة منهج الصور على النحو الذى يوضح بأن الوسيلة الإعلامية ليست مرآة عاكسة للواقع، ولكنها منتج نهائى لكل العمليات المختلفة الموجودة فى المجتمع وتستخدم أداة تحليل المضمون للتعرف على شكل وصورة المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا كما تعكسها بعض المسلسلات العربية التلفزيونية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية متمثلة فى الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).

نتائج الدراسة:

١. بلغت نسبة السمات السلبية للمراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا أكبر من نسبة السمات الإيجابية حيث جاءت السمات السلبية بمجملها (٢٤٩) تكرار فى مقابل (٢٧) تكرار للسمات الإيجابية دون حساب فئة غير واضح.

٢. أظهرت النتائج أن إستخدام المراهقين للأساليب الغير مشروعة فى المسلسلات عينة الدراسة كان اعلى من إستخدامهم للاساليب المشروعة لتحقيق تطلعاتهم حيث جاءت الاساليب الغير مشروعة بمجملها (٩٨) تكرار فى مقابل (٢٧) تكرار للاساليب المشروعة دون حساب فئة غير واضح.

٣. ومن حيث علاقة المراهق بالمحيط الذى يعيش فية سواء داخل المنزل أو خارجة فقد أشارت النتائج إلى ان علاقة المراهق بوالدية مفككة بدرجة عالية حيث بلغت نسبتها ٥٤,٦% بينما علاقتة بجيرانة وبأصدقائة وبالجنس الاخر فكانت غير واضح هى النسب الاعلى فى مجموع العلاقات.

٤. حصل فى اساليب عرض مشكلة التفكك الاسرى بالمسلسلات عينة الدراسة الطلاق على أعلى نسبة حيث بلغت نسبتة ٤٤,٨%.

٥. كل الموضوعات التى تناولتها المسلسلات عينة الدراسة كانت ذات طابع إجتماعى وهو المحبب لدى جماهير المشاهدين.

٦. أوضحت النتائج إهتمام صناع المسلسلات التليفزيونية العربية بظهور الذكور من المراهقين على حساب ظهور الإناث إلى حد كبير فى فقد كانت نسبة الذكور فى المسلسلات (عينة الدراسة) ٦٢,٧% بينما بلغت نسبة الإناث ٣٧,٣%.

٧. أظهرت النتائج لعب المراهق أدوار رئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة بدرجة أعلى من الادوار الثانوية والهامشية حيث بلغت نسبة الادوار الرئيسية ٨٦,٥% من إجمالى عدد الادوار التى لعبها المراهق المنتمى إلى أسر مفككة إجتماعيا.

٨. إعتمدت مسلسلات عينة الدراسة على ثلاث قوالب هما التراجيديا فى مسلسل (قصة الامس)، الكوميدى فى مسلسل (يتربى فى عزو)، الميلو دراما فى مسلسل (نور مريم) لتحقيق التوازن بين القوالب المختلفة.

٩. إستخدمت المسلسلات عينة الدراسة اللهجة العامية فى جميع المسلسلات كلهجة رئيسية ويرجع إستخدام الدراما لهذا المستوى اللغوى بدرجة أكبر من غيرة لسهولة فهمه وإستيعابه من جانب الجمهور.

مقترحات الدراسة:

قبل أن تختتم الباحثة هذة الدراسة تود أن توصى بعدد من النقاط التى تعتقد فى تقديرها أنها ستكون لها أثر فى إيجاد مسلسلات تليفزيونية عربية تساعد على النمو الإجتماعى السليم للمراهقين.

١. على القائمين على الأعمال الدرامية وكتاب المسلسلات خاصة أن يتم تدعيم القيم الإيجابية الأصلية فى المجتمع المصرى، وألا يكتفى بمجرد نقل القيم السلبية كما هى بل عليهم عندما يتعرضول لهذة القيم السلبية أن يتم معالجتها والحث على ضرورة التخلص منها ومن الواجب زيادة نسبة السمات الإيجابية لهؤلاء المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا حتى لا يخرج المشاهد بإنطباع بأن صورة المراهق المنتمى إلى أسر مفككة إجتماعيا لا يوجد بها أى سمات إيجابية وإن وجدت فهى قليلة جدا ربما لا يشعر بها المشاهد أثناء سرد الأحداث.

٢. أن تتعرض وسائل الإعلام لنشر نماذج قدوة صالحة فى المجتمع وتقديم مثل أعلى يقتدى به المراهقون.

٣. التأكيد على أهمية التوجية الدينى والنفسى للمراهقين حماية لهم من الإنحراف.

٤. إهتمام الدراما التليفزيونية بعرض المزيد من النماذج الاسرية المتماسكة، التى تمكن المشاهدين من إتخاذها قدوة تسهم فى تطوير المجتمع بشكل إيجابي، مع التقليل من عرض نماذج الأسر المفككة التى تقدما الدراما التليفزيونية بكثرة الأمر الذى يؤدى إلى إدراك عام لدى المشاهدين بأن تلك النماذج هى السائدة فى المجتمع.

٥. الإهتمام بجميع المراحل العمرية للمراهقة وعدم التركيز على مرحلة دون الاخرى فكل المراحل هامة وتؤثر فى تشكيل شخصية المراهق.

٦. إعطاء الانثى القدر الكافى من الظهور مثل الذكور فالأنثى اليوم لم تعد تلك الفتاة المعزولة عن المجتمع بل هى نصف المجتمع وتقابل العديد من المشكلات مثل الذكور تماما فعلى القائمين بالأعمال الدرامية مراعاة الفتاة والإهتمام بعرض مشكلاتها المختلفة وعدم التمييز على أساس النوع.

٧. ألا تتعرض المسلسلات التليفزيونية للمستويات المعيشية المرتفعة جدا والتركيز عليها فبجانب أن ذلك غير واقعى فى المجتمع المصرى الذى تغلب فية الطبقة المتوسطة فإن ذلك يؤثر أيضا على المشاهدين من المراهقين يجعلهم متمردين ويزيد من تطلعاتهم وأهدافهم نحو المال الذى يريدون أن يحصلون علية بأى طريق سواء مشروع أو غير مشروع وغالبا ما يكون غير مشروع ليحقق لهم أحلامهم بطريقة أسرع وأسهل.

٨. إهتمام صناع الدراما التليفزيونية بالمجتمع الريفى والوقوف بجانبة حيث أنة فى فترة النمو والتحضر ولدية نفس مشكلات المجتمع الحضرى فهم غير منفصلين وكلاهما يؤثر فى الأخر.

٩. أن يهتم التليفزيون المصرى بإنتاج المسلسلات العربية وعرضها على مشاهدية حتى يمكنة أن يرتفع بمستوى المضمون وما يشتمل علية من قيم إيجابية تقدم للمشاهدين من جميع الفئات وكذلك مناقشة المشكلات والقضايا التى تهم المجتمع المصرى وقطاعاتة وفئاتة المختلفة حيث أن المسلسلات التى يتم إنتاجها من خلال قطاعات أخرى غير قطاع الإنتاج المصرى يكون همها فى المقام الأول التسويق والترويج.

المراجع:

١. أحمد عبد المقصود: "الصورة النمطية للإرهابي كما تقدمها مسلسلات التليفزيون المصري وعلاقتها بصورتها الذهنية لدي المراهقين"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

٢. إيمان السيد علي: "العلاقة بين صورة الفتاة المقدمة في المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات من ١٥- ١٨ سنة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

٣. سعيد النادى سعد محمد: "سمات صورة السياسى فى البرامج الحوارية بالتليفزيون وعلاقتها بادراك الجمهور والصفوة لصورتة الواقعية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، القاهرة: قسم الإعلام التربوي، كلية تربية نوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

٤. عاطف عدلى العبد: **صورة المعلم فى وسائل الإعلام**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢، ٢٠٠١، ص٢٥.

٥. عدلات عبدالفتاح محمد رمضان: "العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرى والاغتراب الثقافي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص٤٢٦.

٦. ماهر فريد زهران: "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠.

٧. محمود يوسف: صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون، **مجلة البحوث الإعلامية**، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، يناير- مارس ٢٠٠١.

٨. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف: "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

٩. منى زايد عويس: "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

١٠. منى على السيد: "صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

١١. هناء عبدالله عبداللطيف: "صورة المراهق فى الافلام السينمائية الاجنبية والعربية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

12. Mecol Yudith and others. "Adolescents perceptions of Smoking Imagery in Films", **Social Science and Medicine**, 2001.

13. Robins, K: **The Image culture and politics in the field of vision**, 1st published, New York: quota ledge, 1996, p.1.

14. Snary, Timotthy, "**The Image of Youth Contemporary American Cinema**", University of Texas, 2004.

15. Tom Robinson& others, "The portrayal of older characters in Disney animated filma", **Journal of Aging Studies**,Vol. 21,No. 3, 2007, pp.203-213.

Summary

The Image of adolescent belonging to separated families As Shown in Arabic TV. Series

Indeed television has become one of the most effective factors in media image especially series as a result researches name our era The Era of Images Culture.

The problem of study is in media image of Arabic Television series reflect besides its intellectual image that public of youth form in Egyptian society.

The problem of study is defined in the main question What is the Media Image of the adolescents belonging to separated families as shown in Arabic Television series?

Objectives:

The researcher seeks to achieve the following aim:

1. Outlining the Media Image if the adolescents belonging to separated families as shown in Arabic Television series.
2. The type of the study:
3. This study belongs to the descriptive studies, and use the survey method (depending to content analysis).

Tools:

The Content Analysis.

Society and study sample:

The researcher choose a sample of three Egyptian T.V Series presented in (Nile Drama- Al Hayatseries- Panorama Drama).

Statistics methods:

The researcher will use some statistical methods:

1. The Percent.
2. T Test.
3. K2.

Results:

1. The percentage of the negative aspects of adolescents belonging to the separated families more than the proportion of positive attributes where it came from the negative aspects as a whole (249) versus frequency (27) repetition of the positive attributes without the expense category is unclear. positive attributes without accounting the category of unclear.
2. The results showed that teenagers use illegal methods in the study sample series was higher than their use of methods to achieve the legitimate goals of where it came from illegal methods as a whole (98) versus frequency (27) repetition of the methods without accounting the category of unclear.
3. Relationship with the adolescent milieu in which they live both inside and outside the home, the results indicate that the relationship to teen parents are highly fragmented, which accounted for (54.6%) while relationship with neighbors and friends and the opposite sex was not clear is the highest percentages in the total relationship.
4. Achieved in the methods of problem of breakdown of family soap operas study sample at the highest divorce rate hit rate of 44.8%.